البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 13 شباط 2023 — A L - B I N A A — Monday 13 February 2023

تعترضنا في سيرنا وثباتنا أمور يودّ الإنسان أن لا تكون، ولكن الذين يؤمنون بقضية حقة لا يمكن أن يقصوا أو أن يرتدّوا أمام ما يعترضهم من صعوبات.

سعاده

مصير البقاء في إدلب على الطاولة التركية بعد قرار «النصرة» رفض فتح المعابر الداخلية

قوافل لحزب الله والقومي الى سورية... وفلسطين تسجّل حكايات النخوة والشهامة

مصير الجلسة التشريعية يتقرّر اليوم: تجاذب طائفي حول التمديد للمدراء العامين

كتب المحرّر السياسيّ

أعلنت الأمم المتحدة صرف النظر عن تسهيل وصول قوافل الإغاثة الى مناطق شمال غرب سورية التي تسيطر عليها الجماعات الإرهابية، عبر المعابر في المناطق التي تقع تحت سيطرة الدولة السورية التي وافقت على المطلب الأممي وتجاوبت معه، بعدما تبلغت من جبهة النصرة والتشكيلات التي تتبع لها بمسميات مختلفة في منطقة إدلب وجوارها، رفض مرور أي قوافل من هذه المعابر. وبعد هذا الموقف قالت مصادر سياسية متابعة لتطورات الموقف التركي، إن القيادة التركية تدرس جديا بالتشاور مع روسيا وإيران تقديم مبادرة عبر الرباعية الروسية الإيرانية التركية السورية مضمونها جدولة انسحاب القوات التركية من المناطق السورية نظراً للتداعيات الناجمة عن الزلزال والحاجة التركية الماسة لحشد كل إمكاناتها للخروج من تداعيات الكارثة.

بالتوازي تواصلت الاتصالات العربية والدولية بالقيادة الروسية، حيث استقبل الرئيس بشار الأسد وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد الذي أكد استمرار الجسر الجويّ للمساعدات الإماراتية المقدّمة لسورية، بينما بحث الأسد مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم فبريسوس تطوير التعاون لضمان أفضل سبل مواجهة الحاجات الإنسانية في المناطق السورية المنكوبة، كما تلقى الأسد اتصالاً من رئيس جمهورية موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، أعرب فيه عن وقوف بلاده وتضامن شعبها مع سورية، إثر تعرّضها للزلزال، بينما تلقى رئيس مجلس الوزراء السوري حسين عرنوس برقية تعزية من رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة وتلقى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد اتصالاً هاتفياً من أيمن الصفدي نائب رئيس مجلس الوزراء

(التتمة ص6)

القومي يواصل تسيير قوافل المساعدات للمتضررين في شمال سورية

حزب الحياة...

■ كلود عطية*

الحزب السوري القومي الاجتماعي حزب الحياة لا يعبّر عن ذاته إلا بالأفعال ولا يكون إلا في الساحات... من ميادين الحرب والنزاعات الى ميادين الدفاع عن الكرامات، يبقى الحزب السوري القومي الاجتماعي ينبض صراعاً ومقاومة وعشقاً لهذه الأمة بلا مصلحة ولا غايات.

هذا الحزب الذي قدّم الشهداء في الحرب الكونية على الشام ها هو نفسه يتنفس من تحت الركام، ينقذ طفلاً أو امرأة أو مُسنّاً وينير شمعة في قلب الظلام...

منذ عرفت الأمة سعاده حتى هذه اللحظة التي تشهد ثورة من الحب والانتماء لهذه الأرض... يبقى الحزب ينشد ألحان النضال من أجل سورية وعزها ونهضتها، وما جرح الشام إلا جرح ينزف في عروق القوميين، وما تفعله قيادة الحزب للشام الآن ستفعله للعراق والأردن وفلسطين ولكلّ شبر من أمتنا السورية.

هي القيادة التي سارعت لإنقاذ وإغاثة شعبنا في حلب انطلقت من خطاب الزعيم في حلب عام 1948 «إنّ الإنقاذ الكلي هدفنا نحن القوميين

(التتمة ص7)

الوعي الشعبي في مواجهة فعلية مع مخططات الغرب الخبيثة

■ طارق الأحمد*

تصاعد في الآونة الأخيرة، وتحديداً إثر الزلزال المدمّر الذي ضرب الشمال السوري من حلب إلى لواء اسكندرون وعينتاب واللاذقية، الحديث الكثير حول عمليات فساد كبرى وبيع مساعدات ومعونات وسرقة أموال المتبرّعين، واستخلاص نتيجة سريعة تبتغي لجم الحالة العارمة التي تريد مساعدة الجرحى والمشرّدين والجائعين من الناس المكلومين في أكثر المناطق تأثراً جراء الحادث الأليم.

يمكن بمناسبة هذه الحملة المنظمة تسجيل ملاحظات عدة وهي:

أولاً: تناقل أخبار بأرقام على الفيسبوك لمتبرّعين مشهورين في حقلي الرياضة والفن مثل ميسي ورونالدو وجون سينا وغيرهم مع عدم تسجيل أيّ فعل محدّد يؤكد ذلك حتى كتابة هذا المقال.

ثانياً: لحق ذلك مباشرة/ حدث كلّ ذلك في الأيام الثلاثة الأولى للزلازل/ مقالات وفيديوات تتحدث عن الفساد والسرقة، وانّ هذا المال

(التتمة ص7)

رئيسي إلى بكين غداً

أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس، أنّ الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي سيبدأ زيارة رسمية إلى الصين يوم غد الثلاثاء، مشيرة إلى أنّ الزيارة تستمر لمدة 3 أيام.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوة من الرئيس الصيني شي جين بينغ وتبدأ من يوم الثلاثاء 14 شباط/ فبراير وحتى 16 منه، وفقاً لبيان من الخارجية الصينية.

وفي سياق متصل، أكدت وكالة "إرنا" الرسمية الإيرانية، أنّ رئيسي سيغادر إلى بكين برفقة وفد من الوزراء وأعضاء الحكومة الإيرانية.

وتابعت الوكالة الإيرانية الرسمية للأنباء أنّ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي سوف يلتقي نظيره الصيني شي جين بينغ، لافتة إلى أنه سيتمّ إجراء مفاوضات بين الجانبين بالإضافة إلى

حفل توقيع وثائق التعاون بحضور الرئيسين.

وبحسب الوكالة الإيرانية، فإنه من المقرر أيضاً أن يشارك الرئيس الإيراني في الاجتماع المشترك لرجال الأعمال والاقتصاديين من البلدين، بجانب عقده لقاءات مع الإيرانيين المقيمين في الصين.

شرق المتوسط بعد الزلزال: تداعيات وتحوّلات تستوجب معالجات جذرية مشتركة

■ د. عصام نعمان*

لن تكون الدول في شرق المتوسط بعد الزلزال أبداً كما كانت قبله. على مدى البرزخ البري والبشري والحضاري بين شواطئ البحر المتوسط في الغرب وشواطئ الخليج العربي في الشرق، ستصبح الدول بعد الزلزال مغايرةً تماماً بكلّ مستوياتها. الزلزال الجيولوجي العنيف ضربها جميعاً وتسبّب بزلزالٍ اجتماعي وآخر سياسي لا يمكن حصر تداعياتهما في أمد قصير.

من محور الزلزال الجيولوجي في كهرمان مرعش بجنوب تركيا، اندلعت ألوف الهزات والارتدادات على مدى ثلاثة أيام في عشر ولايات تركية بجنوب البلاد ووسطها، وفي شمال سورية وغربها، وبوتيرة أخفّ في شمال غرب العراق، كما في شمال لبنان وساحله الغربي، وفي شمال شرق فلسطين المحتلة أيضاً.

التفاوت في فعالية الزلزال أنتج تفاوتاً في تداعياته، لكنه أضحى هاجساً

(التتمة ص7)

نقاط على الحروف

عماد مغنية أعاد الاعتبار لفكرة زوال «إسرائيل»

◆ ناصر قنديل

– رغم كل مناخ التراجع الذي دخلته الساحة العربية مع هزيمة عام 1967، بقيت هناك نخب قوى عربية صامدة فكرياً أمام الدعوة للتعامل مع احتلال فلسطين كأمر واقع غير قابل للتغيير، والاكتفاء بالمطالبة بالعودة إلى حدود العام 1967 التي نشأت عليها المواقف العربية الرسمية، وتسللت الفكرة بقوة إلى داخل الفصائل الفلسطينية مع الدعوة لقيام دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، حتى تكرّست برنامجاً رسمياً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصولاً الى اتفاق أوسلو وإلغاء مشروع تحرير فلسطين من ميثاق المنظمة، وأصبح النظر لأصحاب شعار صراع الوجود لا صراع الحدود، بصفتهم من أهل الكهف الذين يعيشون في زمان آخر، يتحدّثون بلغة خشبية، حتى جاء زمن المقاومة، التي اكتسبت أولاً الاحترام لصدق التزامها بقتال الاحتلال، ثم الانبهار بحجم الصفعات المتقنة التي نجحت بتوجيهها لما سَمّي بالجيش الذي لا يُقهر، الذي هزم كل جيوش العرب في ستة أيام، وصولاً للتحرير عام 2000 وليس انتهاء بحرب تموز 2006، والنجاح بمنع جيش الاحتلال من اجتياز شبر واحد من الأرض اللبنانية، ومواصلة تهديد عمقه بالصواريخ رغم كل الدمار الذي نجح بإلحاقه بالسكان والبنى المدنية على مساحة لبنان.

– هذا الزمن هو زمن عماد مغنية، وجوهر معادلته، أن شباب العرب، ومنهم شباب لبنان، يصنعون قانونهم للحرب، وجنرالاتها، وجيشها، وأن جيش كيان الاحتلال بكل جبروته ومزاعم تفوّقه التقني هو جيش قابل

(التتمة ص6)

سقطت الأقنعة وظهرت الحقائق البشعة...!

■ أحمد بهجة*

الزلازل الطبيعية تحصل دائماً في مختلف أنحاء العالم بدرجات متفاوتة، وتؤدّي أحياناً إلى نتائج كارثية، أولاً على صعيد الخسائر البشرية من ضحايا وجرحى ومنكوبين ومشرّدين، ثم على مستوى الخسائر المادية الخاصة والعامة...

هذا ما حصل قبل أسبوع، تحديداً في سورية وتركيا حيث وقع زلزال كبير ملأ الدنيا وشغل الناس، وخلّف الكثير من المآسي والآلام، واهتزت معه الأرض في لبنان ودول الجوار، كما اهتزت مشاعر ملايين الناس خوفاً وهلعاً في البداية، ثم تضامناً وتعاطفاً بعدما بدأت تصل المشاهد المأساوية والكارثية من المناطق المنكوبة في شمال سورية وتركيا...

وإذ نترك لأصحاب الاختصاص مناقشة درجات الزلزال على مقياس ريختر وتحليلها وإعطاء المعطيات العلمية بشأنها، فإنّ ما يجب الحديث عنه هو المقياس الإنساني الذي لا يمكن تحليل درجاته، لأنّ هذا المقياس تحديداً إما أن يكون كاملاً متكاملاً أو لا يكون على الإطلاق. وعليه... إما يكون الإنسان إنسانياً أو يكون كائناً آخر لكن على صورة إنسان...

أمام هول الكارثة الناتجة عن زلزال فجر الاثنين الماضي في سورية وتركيا، وخاصة في سورية، سقطت الكثير من الأقنعة، وظهرت الوجوه كلها على مسرح الواقع وانكشفت الحقائق البشعة لمن كان لايزال يعتقد أنّ هناك جانباً إنسانياً لدى الجميع، سواء على مستوى الأشخاص أو على مستوى الدول والمؤسسات الدولية، وبات كلّ شيء واضحاً جلياً أمام الجميع...

بالنسبة لنا في لبنان احتلّ أعلى قائمة المقياس الإنساني وزير الأشغال العامة والنقل الصديق الدكتور علي حمية، وهو بشجاعته وإقدامه ومناقبيته، كان السباق في المبادرة تجاه الأشقاء في سورية، وأعلن أنّ مطار بيروت هو مطار دمشق وأنّ كلّ المرافئ اللبنانية في بيروت وطرابلس وغيرهما هي مرافئ طرطوس واللاذقية وبانياس، وأنّ كل الطائرات أو البواخر التي تصل إلى لبنان محمّلة بالمساعدات لأهلنا وأبناء شعبنا في سورية معفاة من الرسوم والضرائب كلياً.

كما أعلن الوزير حمية وضع كلّ الإمكانيات المتوافرة في وزارة الأشغال العامة والنقل في خدمة عملية الإنقاذ الجارية في سورية، داعياً القطاع الخاص اللبناني إلى المساهمة بدوره في هذه العملية، وقد لبّت شركات كثيرة هذا النداء ووضعت آلياتها وموظفيها بتصرف الأشقاء السوريين.

وتبع موقف الوزير حمية موقف لبناني رسمي عبّر عنه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ثمّ الوفد الوزاري الموسّع الذي زار دمشق ولقيَ ترحيباً لافتاً من المسؤولين السوريين وفي مقدمتهم الرئيس الدكتور بشار الأسد الذي نوّه بالموقف اللبناني إلى جانب سورية في هذا الوقت الصعب، رغم الأوضاع الاقتصادية القاسية التي يعيشها لبنان، وهذا ما يعطي موقفه المتضامن مع سورية وقعاً استثنائياً...

أما الموقف الشعبي اللبناني فلم يكن يوماً بعيداً عن سورية حتى يقف اليوم معها. الناس في لبنان بغالبيتهم الكبرى مع سورية قلباً وقالباً مهما حاول بعض الإعلام أن يظهر الصورة مختلفة، وها هي الصورة الحقيقية ظهرت جلية واضحة، حيث امتدّت قوافل المساعدات على طول طريق الشام، وعبرت الجبال بثلوجها وجليدها ولكن بقلوب دافئة إلى حيث يجب أن تكون... هذا غير القوافل المشابهة التي عبَرت الحدود الشمالية باتجاه اللاذقية وطرطوس وحلب وغيرها...

طبعاً ليس بين لبنان وسورية حساب، لبنان يساعد سورية اليوم، وسورية ساعدت لبنان بالأمس، خاصة على صعيد شراكتهما في مواجهة الإرهاب سواء من العدو الصهيوني أو من العدو التكفيري، هذا هو الأمر الطبيعي الذي يجب أن يكون مستمراً بين البلدين على امتداد الأيام والسنين، وخلاف ذلك هو الغير طبيعي والغير مقبول بكل المقاييس.

ما هو مؤكد اليوم أنّ لبنان كسَرَ ما يُسمّى «قانون قيصر» إلى غير رجعة، شاء مَن شاء وأبى مَن أبى، وبالتأكيد سوف يُؤسّس هذا الواقع لاتخاذ العديد من الخطوات المستقبلية لإنهاء الأوضاع الشاذة التي أساءت للعلاقة بين البلدين، ثم البدء بمعالجة سريعة لبعض الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يسهُل حلها بالتعاون بين الدولتين، لا سيما لجهة معالجة الآثار التدميرية للزلزال وإطلاق ورشة إعادة البناء والإعمار في المناطق المنكوبة، وذلك بالتعاون مع الأشقاء والأصدقاء الذين يؤكدون دائماً الاستعداد لتقديم كلّ المعونات الممكنة وخاصة تلك التي تُعنى بتوفير مقوّمات الصمود للشعب السوري واللبناني... من دون انتظار أولئك الذين يتشدّقون بشعارات «حقوق الإنسان» وهم أبعد ما يكونون عن أبسط القواعد الإنسانية والأخلاقية والوطنية...

*خبير اقتصادي ومالي

خفايا

قال دبلوماسي أوروبي في بيروت إن فتح الحكومة اللبنانية المعروفة بحجم اهتمامها بعدم إغضاب أميركا مطار بيروت أمام الطائرات التي تحمل المساعدات الى سورية كان أهمّ إشارة على استحالة استمرار العقوبات الأميركية على سورية ما فرض على واشنطن تعليقها والاكتفاء بالمراقبة والانتظار.

كواليس

قال خبراء في شؤون البناء والهندسة إ أكثر من ثلاثة أرباع الأبنية التي انهارت في سورية جراء الزلزال هي تلك التي تمّ بناؤها خلال فترة الحرب في مناطق استعادتها الدولة السورية في حلب أو مناطق لا تزال تحت سيطرة المسلحين وتم بناؤها خارج تدقيق المؤسسات الرسمية بمطابقة المواصفات.

وقفة تضامنية في صيدا بمشاركة «القومي» للجنة الوطنية لكسر الحصار على سورية

نفذت اللجنة الوطنية لكسر الحصار المفروض على سورية، السبت 11 شباط 2023، وقفة تضامنية في ساحة النجمة في مدينة صيدا - جنوبي لبنان، رفضاً لـ «قانون قيصر» الجائر الذي بإسمه تذبح الإنسانية، وأضيئت خلال الوقفة الشموع تحية لأرواح ضحايا الزلزال الذي تعرّضت له مناطق الشمال السوري.

المتضامنون رفعوا لافتات تندّد بالحصار وكلّ جرائم الإدارة الأميركية ضدّ الإنسانية، وناشدوا أحرار العالم لأن يقفوا الى جانب سورية ضد الحصار والعدوان.

شارك في الوقفة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ منفذ عام صيدا - الزهراني محمد غدار ومنفذ عام الشوف مازن العماد وعدد من مسؤولي الوحدات وجمع من القوميين، وممثلون عن الأحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية.

بداية ألقى منفذ عام الشوف في "القومي" مازن العماد كلمة، ثم تحدث أحمد البني باسم المنظمات الشبابية، فقصيدة لحسن إسماعيل.

الكلمات أكدت الوقوف إلى جانب سورية في معركة الدفاع عن الحق في مواجهة الغطرسة الأميركية، ودعت الشباب في العالم العربي إلى الانخراط معاً باسم الواجب الوطني والقومي في معركة الدفاع عن الحق، مشيرة إلى أنها معركة بين الحق والباطل وبين الإنسانية الحقيقية والعنصرية البغيضة.

«القومي» شارك في صور بإحياء ذكرى الثورة الإيرانية بحضور باقري كني وأماني

احتفاءً بالذكرى السنوية الـ44 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران أقامت جمعية مراكز الإمام الخميني الثقافية في لبنان اللقاء الفكري السياسي في مركز صور بحضور نائب وزير الخارجية الإيرانية وكبير المفاوضين في الملف النووي الإيراني علي باقري، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن عز الدين، عضو هيئة منفذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي علي فياض وممثلين عن الأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية وفعاليات ثقافية وجمعيات أهلية.

...ولقاء أحزاب الإقليم يُهنّئ

هنّأ «لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والإسلاميّة في إقليم الخروب وساحل الشوف»، في بيان «الثورة الإسلاميّة في إيران بالذكرى 44 لانتصارها المؤزّر»، مؤكّداً «أنّنا نشدّ على أيدي المقاومين الشرفاء لاستكمال المسيرة المُباركة، وتقديم الغالي والنفيس على درب العزّة والكرامة، حتّى تحرير كامل التراب العربي المحتل، وفي الطليعة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف».

كما أكّد اللقاء وجوده "في صلب العمل الوطني، بما يخدم القضيّة عموماً، وإقليم الخروب والشوف على خصوصاً، من دون تمييز بين أبنائه على اختلاف طوائفهم وأطيافهم السياسيّة، لأنّ تحقيق المصلحة العامّة هدف نسعى إليه كيفما توجَّب".

وختم "اللقاء" مجدّداً تعاطفه "مع أهالي الضحايا الذين ارتقوا جرّاء الزلزال المدمّر في سورية وتركيا"، داعياً "للشهداء بالرحمة وللجرحى والمنكوبين بالشفاء العاجل».

«أمل»: لتلبية الدعوة إلى الحوار للخروج من الأزمة

مصطفى الحمود

أكّدت حركة أمل، أنّنا "سنكون بجانب إخوتنا في سورية دائماً متى احتاجونا كما كانوا هم بخدمتنا في محننا". ودعت الجميع "إلى كلمة سواء بأن نحفظ لبنان ونلبّي دعوة الرئيس نبيه برّي إلى مساحة حوار للخروج من الأزمة".

وفي هذا السياق، قال النائب هاني قبيسي في احتفال تأبيني في بلدة زبدين الجنوبيّة "بلدنا محاصر من غرب ومن عرب، ومتروك أمام العقوبات. لا يكترثون لمعاناة الشعب اللبناني بل يزيدون من الاختلاف والفرقة بتقليب الأفرقاء بعضهم على بعض ويُعطلون مسار الدولة ويُدمّرون اقتصادها ويقولون إنّ من قاوم وقدّم الشهداء هو من دمّر اقتصاد لبنان. في كل قضية يتّهمون الأحزاب الوطنيّة المقاومة"، مضيفاً "ما تأثير العقوبات والحصار الذي تفرضونه على لبنان بمنع التصدير إلى الدول العربيّة، وبالتالي هذا الحصار هو السبب الرئيس في تدمير هذا البلد الذي لم ولن يركع أمام غطرستكم ومؤامراتكم".

بدوره، توجّه نائب رئيس حركة أمل هيثم جمعة خلال تمثيله الرئيس نبيه برّي في حفل تخريج كوادر للحركة في إقليم البقاع، إلى الشعب السوري والقيادة السوريّة "بالتعازي بالشهداء الذين قضوا بالزلزال المدمّر الذي تعرّضت له منطقة شمال سورية، مع تمنّيات الشفاء العاجل للجرحى".

وأكّد أنّ "الهاجس في حركة أمل اليوم هو الحفاظ على بلدنا وعلى إنساننا ووحدتنا الوطنيّة". وأشار إلى أنّ "لبنان المنتشر في كلّ الدنيا يدخل إلى المجهول، ومواطنه يأكله الخوف والقلق، وبالإضافة إلى وجوده على فوالق زلزاليّة، هو موجود على فوالق اجتماعيّة خطيرة على شعبه"، داعياً الجميع "إلى كلمة سواء بأن نحفظ لبنان ونُلبّي دعوة الرئيس نبيه برّي إلى مساحة حوار للخروج من الأزمة والعمل جميعاً، لإعادة لبنان إلى رونقه وإلى وجوده، فاعلاً على الخارطة العربيّة والدوليّة، وان مبادرة الرئيس برّي الأخيرة تضع الجميع أمام مهام جديدة لنخرج ممّا نحن فيه بملء إرادتنا وبكامل حريّتنا».

وأكد أنّ الرئيس برّي "يعمل على خرق الأجواء الصعبة لإيجاد الحلول، وهو دائماً مستعد للاستمرار في مهمّته الوطنيّة، مهما بالغ البعض بالإنكار والإساءة، لأنّ المسؤوليّات جسام والشعب لا يستطيع الانتظار طويلاً ويريد الاطمئنان على غده ومستقبله ويريد حياة اجتماعيّة كريمة".

من ناحيته، اعتبر نائب رئيس المكتب السياسي في حركة أمل الشيخ حسن المصري، خلال احتفال تأبيني في بيروت، أنّ الموقف العربي تجاه الزلزال الذي ضرب سورية "لم يكن بالمستوى المطلوب، فالعديد من البلدان العربيّة أعفت نفسها من واجبها تجاه نجدة سورية وشعبها خوفاً من قانون قيصر"، مؤكّداً أنّنا "سنكون بجانب إخوتنا في سورية دائماً متى احتاجونا كما كانوا هم بخدمتنا في محننا".

وفي الشأن اللبناني، أكّد أنّ "هذا الشعب لم يبخل على الوطن وسيبقى الثالوث المقدّس (جيش شعب مقاومة) عنواناً للحفاظ على أمن هذا البلد، وستبقى علاقتنا مع سورية أمتن ولن ينال منها أيّ من المتآمرين على العروبة ولبنان وسورية".

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 13 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 13 February 2023

اللقاء الإعلامي الوطني نظم في بيروت وقفة حاشدة تضامناً مع سورية والكلمات أكدت كسر «قانون قيصر» والحصار الجائر... وطالبت الجميع بتقديم المساعدات للمتضرّرين

نظّم اللقاء الإعلامي الوطني، في بيروت فعالية تضامنية مع سورية تحت شعار: "إعلاميون ضد قانون قيصر"، رفضاً للحصار الأميركي على سورية من بوابة ما يسمّى "قانون قيصر"، الذي ساهم بزيادة النكبة التي تعرّضت لها سورية جراء الزلزال القوي الذي ضربها وتركيا قبل أيام.

شارك في اللقاء وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد وهيب وهبي، مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، رئيس تحرير صحيفة "البناء" النائب السابق ناصر قنديل ومدير التحرير المسؤول رمزي عبد الخالق، وزراء ونواب حاليون وسابقون وممثلو الأحزاب الوطنية والقومية والفصائل الفلسطينية، مدير عام وزارة الإعلام د. حسان فلحة، رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، وفد من نقابة المحررين ضمّ نائب النقيب غسان ريفي وأمين الصندوق علي يوسف، مسؤولو العديد من وسائل الإعلام وحشد من الصحافيين والإعلاميين.

بدأ اللقاء بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الضحايا الذين سقطوا في زلزال سورية وتركيا المدمّر.

وألقى كلمة اللقاء الإعلامي الوطني الكاتب السياسي الدكتور ميخائيل عوض الذي أكد فيها أنّ سورية التي صمدت في وجه زلازل العدوان والحرب العالمية العظمى عصية على الانكسار، وسورية التي دافعت وقدّمت وحمت لبنان ومقاومته عندما تخلى عنه الجميع، ولم تبخل بالدم، تتعرّض الآن لأبشع وأقذر الحروب العدوانية المتوحّشة، فمن هذا المنطلق هي تستحق من اللبنانيين كلّ الوفاء وكذلك من الشعوب العربية والإسلامية والعالمية التي يجب ان تنتصر لها وتساندها في معاناتها.

أضاف عوض "سورية الجريحة تستحق منا ومن الحكومة والمؤسسات، موقفاً سيادياً يحمي القرار الحر، برفض الإملاءات الأميركية والأوروبية".

واعتبر عوض أنّ ما انجزته الهبة الشعبية في لبنان والعراق من فرض كسر للحصار وإسقاط قانون قيصر، وإلزامها الحكومات للمبادرة، يجب ان تصبح قاعدة وان تستعاد علاقة الأخوة، والشراكة في الحياة والمقاومة، معتبراً أنّ إسقاط قانون قيصر، والامتناع عن تلبية الإملاءات العدوانية مصلحة لبنانية اولا.

وأكد انّ التضامن مع سورية هو التضامن مع فلسطين ومقاوميها البواسل، ومع الشعوب المظلومة والمعتدى عليها.

واعتبر وزير العمل مصطفى بيرم أنّ ما يحكمنا في هذا، العالم قوم من المجانين، قائلا: "نحن قوم نؤمن بجغرافية الأرض لكننا لا نؤمن بجغرافية الإنسان".

واكد بيرم أنّ المعركة القائمة الآن هي معركة بين الحق والباطل، مشيراً الى أنّ هذه الانتفاضة الأخلاقية والهبة الانسانية أكدت انّ الخير ما زال موجوداً.

وقال بيرم: "الغرب منافق، يتغنى بشعارات لا يطبقها"، مؤكداً أنّ التضامن يجب ان يُستثمر ولا يجب تركه يذهب سدى.

وختم حديثه بالقول: "اللقاء مهم جداً، من أجل السعي لكسر كلّ القوانين الجائرة، والتي يُبنى عليها، لإرساء قاعدة جديدة في القانون الدولي، يمكن للشعوب من خلالها تكريس قوانين الانسانية".

من جهتها، المستشارة الإعلامية في السفارة السورية منال عين ملك، قالت إنّ زلزال السادس من شباط لا تزال آثاره مستمرة حتى اللحظة، ولا يزال الكثير من الضحايا تحت الركام، مؤكدة أنّ ما يعيق إنقاذ إكبر عدد ممكن من الأرواح هي الإجراءات القسرية الاحادية .

ولفتت عين ملك إلى أنّ الأوضاع سيئة جداً، حتى أنّ الحاجيات الأساسية غير متوفرة، وتأتي العقوبات الأميركية لتزيد الطين بلة وتثقل كاهل السوريين.

وكشفت أنّ هناك من يلجأ الى حفر الأنقاض بيديه، لأنّ أدوات الإنقاذ ممنوعة من الوصول اليهم، مشيرة الى أنّ السوريين ممنوعون من تحويل الأموال لذويهم.

وفي ما خص القرار الأميركي الذي صدر باستثناء المساعدات الإنسانية من قانون قيصر، أكدت عين ملك أنّ ذلك لا يعدّ انتصاراً لأنّ التطبيق هو الحكم.

ولفتت عين ملك الى انّ المشهد الذي يستحق الوقوف عنده هو مساندة السوريين بعضهم البعض.

وثمّنت موقف الشعب اللبناني بالوقوف الى جانب الشعب السوري، وانْ كان هذا الشعب حي وقادر على إعادة بناء نفسه بنفسه.

وتحدث الوزير السابق محمود قماطي باسم لقاء الأحزاب والقوى الوطنية، شاكراً في بداية الجهود المبذولة لإقامة هذا اللقاء، وقال: "ما نشاهدة اليوم من سياسة دولية على رأسها الولايات المتحدة الأميركية، أكبر خديعة من قبل دولة تتصدّر الإرهاب الدولي"، مؤكداً أنّ الكلّ يعاني من سياسة أميركا وظلمها، ومنهم حلفاؤها.

وأشار قماطي الى أنه آن الأوان أن تنكشف الحقيقة وتقف الشعوب بوجه أميركا، لفضح سياستها، لافتاً الى أنّ أقلّ ما نفعله اليوم هو الوقوف مع الشعب السوري.

وتساءل قماطي عن غياب المؤسسات الحقوقية الدولية عن سورية في هذا الوضع، وعن التضامن العربي المفقود، داعياً الى تضامن عربي واسع، بغية مساعدة الشعب السوري على الخروج من محنته.

وقال: نحن كمقاومة نعتبر انّ سورية ركن أساسي من أركان محور المقاومة، سورية التي دفعت أثماناً باهظة بسبب وجودها في هذا المحور المناصر للقضية الفلسطينية.

وختم بالقول: "في هذا الحدث نردّ بعضاً من الجميل للشعب السوري والقيادة المتمثلة بالرئيس بشار الأسد".

وقدّم أمين سر حركة فتح فتحي أبو العردات التعازي باسم حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية لسورية وتركيا، وأكد تضامن الحركة مع سورية، لأنها في قلب الأمة.

وقال ابو العردات: "من قلب فلسطين أرسلنا وفوداً للمساعدات لأننا نعتبر سورية قلب فلسطين"، مشيراً الى أنّ الرسالة واضحة، والآن سورية بحاجة الى التضامن والى وقفة حازمة معها، لكنها بحاجة أكثر للمساعدة وبلسمة الجراح، ذلك انّ واقع الكارثة يتطلب موقفاً اكثر جذرية".

وختم بالقول، "يجب ان نرفع الصوت لكسر الحصار، وقانون قيصر الظالم، فالمصيبة تجمعنا، ويجب ان تكون هذه الكارثة منطلقاً لرفع الصوت وكسر الحصار عن سورية".

وأكد أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الإعلامي علي حجازي أنّ محاولات تصوير انّ الحصار على سورية قد فضّ، هو تصوير خاطئ، مشدّداً على أنّ القرار الأميركي الاخير بشأن قانون قيصر لا يعني انّ الامور صارت بالمستوى المطلوب، مؤكداً أنّ الدعم العربي لا يزال خجولاً جداً.

ولفت حجازي، الى أنّ المحاولة الجارية لتشويه أداء الدولة السورية على مستوى المساعدات بداعي انّ المساعدات لا تصل الى المنكوبين، هي محاولة لتشويه أداء الدولة السورية ممثلة بالرئيس بشار الأسد، مؤكداً انّ سورية اليوم تحتاج الى الكثير من الدعم لمواجهة الكارثة .

على مستوى الموقف الرسمي، اعتبر حجازي أنّ موقف لبنان الرسمي كان ممتازاً، ولكن الأهمّ هو عدم ربط الموقف الرسمي بالوضع المستجدّ، مؤكداً أنه يجب ان يكون هذا الموقف لجهة التعاطي مع الدولة السورية قرار لا رجعة عنه.

أما في ما يتعلق بقانون قيصر، فقال حجازي: "هناك إشكال على مستوى التبرّع بداعي الخوف من القانون المذكور، مشدّداً على أنّ لبنان هو الأقدر على ان يكون بوابة فرج.

وختم كلامه بالتأكيد على دعم المبادرات الشعبية، خصوصاً في وضع الدولة اللبنانية الحالي، مشيراً الى أنّ الجهود الشعبية هي البديل الأنسب للقيام بمثل هذه المبادرات، داعياً الى تعزيزها وتكثيفها من أجل سورية المقاومة، وذلك على مستوى أحزاب ووجوه إعلامية وثقافية وعلى كلّ المستويات.

المسؤول الاعلامي في حركة أمل د. طلال حاطوم تمنى لو ان اللقاء المنعقد كان في دمشق، وتمنى لو انّ وسائل الإعلام العالمية هي من سعت لنقل ما يجري، بغية إيصال الحقيقة كما هي، لقطع الطريق على محاولات التضليل التي تمارسها بعض الانظمة ضد الشعوب المستضعفة .

وأشار حاطوم الى أنّ جهود أبناء الإمام الصدر وأبناء حركة أمل تبذّت بإرسال وفود من كشافة الرسالة للمساندة في سورية، بهدف اقتران القول بالفعل.

وقال حاطوم "يجب ان تكون الأعمال هي الحكم، وعلى المعنيين القيام بخطوات عملية من قبيل الاتصال بالمؤسسات الدولية لممارسة ضغوط حقيقية بهدف رفع دعوى على الإدارة الأميركية لكسر قانون قيصر المفروض على شعب يقاوم الإرهاب ويقاوم الظلم، لأنّ سورية اليوم تستحق أكثر من مجرد وقفة تضامنية على أهميتها.

من جانبه أكد رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، أنّ الولايات المتحدة اعتمدت مقياساً غير إنساني مع سورية، وهو مخالف لما تنص عليه شرعة حقوق الإنسان، وعليه تجب معالجة المشاكل الميدانية القائمة، آملاً تعاطف الدول العربية والخليجية.

وأطلق محفوظ مبادرة تحت عنوان احتضان سورية، لأنّ دمشق هي قلب العالم، وهي من أفشلت مخطط كونداليزا رايس القائم على الفوضى البناءة، وهي عصية على التطبيع وستربح وحدتها.

وأثنى محفوظ على الحكومة اللبنانية التي قامت بإرسال وفد الى سورية للمساندة، وأعرب عن شكره للهرمل التي قامت بإيفاد خمسين مسعفاً، بمشاركة الصليب الاحمر اللبناني .

بدوره لفت د. أحمد عبد الهادي ممثل حركة حماس في لبنان، وبعد التعزية، إلى ما تضمّنته البرقية التي بعثها رئيس الحركة اسماعيل هنية والتي أكد فيها التضامن مع سورية ومع الشعب السوري وما حل به من كارثة .

وقال: مع أنّ الزلزال هو كارثة طبيعية، لكن قانون قيصر وضعه في سياق غير طبيعي، وهو ما يفهم على أنه استمرار لما بدأته الحرب سابقاً، مؤكدا أنّ السبب في حصار سورية واستمراره، هو وقوفها الى جانب فلسطين والمقاومة.

ودعا عبد الهادي اخيراً الى اوسع حملة تضامن لرفع الحصار وانهاء العقوبات عن سورية.

أما الأب سركيس ابراهيم فأكد أنّ المعاناة تخطت حدود الطبيعة، خصوصاً انها اقترنت بظروف معيشية، مضافاً اليها سوء الأحوال الجوية، مشيراً الى أنه لا يمكن التفريق بين الضحايا بحسب أعراقهم او ألوانهم، فالجميع أهل وأصدقاء، وآلاف الضحايا في سورية هم أشقاؤنا في الانسانية والضمير الانساني يجمعنا .

وناشد الأب ابراهيم الولايات المتحدة التي تفرض العقوبات على هذا البلد رفع الحصار، مطلباً الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات فورية لوصول المساعدات الإنسانية، داعياً الى رفع الصوت عالياً من اجل رفع المعاناة عن الشعب السوري بعيداً عن كل الاعتبارات السياسية.

وفي كلمة باس تجمع العلماء المسلمين أكد الشيخ غازي حنينة، أنّ التضامن مع سورية هو بحدّ ذاته اسقاط لقانون قيصر .

وأشاد الشيخ حنينة بمواقف وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية الداعمة بكلّ الامكانيات المتاحة للشعب السوري، والتدخل السريع لفتح كلّ المجالات الجوية للدعم والمساندة.

كما وجه تحيه للحشد الشعبي في العراق، الذي تحرك فور وقوع الزلزال غير آبه بالحصار.

ووجه الشيخ حنينة رسالة لاميركا قال فيها: إن الحبر الذي كتب فيه قانون قيصر لا يساوي غبار شهيد من شهداء سورية الحبيبة، معتبراً أنّ القرار الأخير الصادر عنها باستثناء المساعدات الإنسانية من القانون ما كان ليكون لولا الموقف الموحد والجامع.

ودعا أخيراً الى تقديم كل ما يمكن تقديمه من اجل سورية.

وكانت كلمة لنائب نقيب المحررين غسان ريفي اعتبر فيها أنه أمام هول الكوارث الانسانية تسقط الحسابات السياسية لمصلحة أعمال الإغاثة والإنقاذ والمساعدة، وعليه طالب برفع الحصار الجائر عن سورية وبوقف العقوبات المفروضة عليها، كاشفاً عن جهود تقوم بها نقابة المحررين بالتعاون مع الاتحاد العام للصحافيين العرب، تسعى من خلالها الى كسر الحصار وإسقاط ايّ قانون لا يسمح بوصول المساعدات الى سورية .

وقال ريفي: "من يعرف سورية يعرف أنها عصية على كل حصار، مؤكداً أنه لا يمكن لأيّ كان في العالم ان ينظر بعين واحدة لما حدث في تركيا ويتناسى ما حدث في سورية، لافتاً الى أنّ ما قام به لبنان الرسمي والهيئات الأهلية هو امر طبيعي لانه واجب إنساني انطلاقاً من مشاعر الاخوة .

وأعرب أمين عام التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة د. يحيى غدار عن التضامن الكامل مع الشعب السوري، معتبراً أن ذلك هو أقل ما يمكن تقديمه لسورية قلب العروبة النابض.

وأمل د. غدار المسارعة العاجلة لمدّ يد العون لاحتواء الازمة وتوفير حاجات المتضررين، بغية تخفيف معاناة الشعب السوري،

الكلمة الأخيرة كانت لأمين عام رابطة الشغيلة زاهر الخطيب الذي أعرب عن التضامن مع الشعب السوري، داعياً الى كسر الحصار، واسقاط قانون قيصر.

وأكد على ضرورة العمل من أجل إيصال المساعدات، لإعادة سورية كما كانت واعانتها على الكارثة التي حلت بها، من بوابة الأخوة والمصير الواحد.

واختتم اللقاء بإطلاق "نداء بيروت" والذي تلاه رئيس مركز سونار الإعلامي حسين مرتضى، وتضمن عدة نقاط أبرزها التحفيز على المشاركة في المبادرات الشعبية والتبرّع، والعمل لإعلان حملة وطنية للتبرع لعون الأسر المحتاجة.

وتنسيق الخطوات والجهود لسلسلة من التحركات تتعاظم حتى كسر الحصار، وذلك من أجل رفع الظلم ووقف اجراءات قانون قيصر .

ومن ضمن النقاط الدعوة الى التمرّد وعدم الالتزام بالاملاءات الأميركية، والتعهد بالاستمرار في النضال ومقاومة الغطرسة لانتصار الحق بوجه الظلم، فالحق يعلو ولا يُعلى عليه.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 13 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 13 February 2023

«القومي» يواصل تسيير قوافل المساعدات إلى أهلنا المتضرّرين في شمال سورية

الحسنية: حجم الأضرار والدمار كبير جداً ولا بدّ من تقديم المزيد

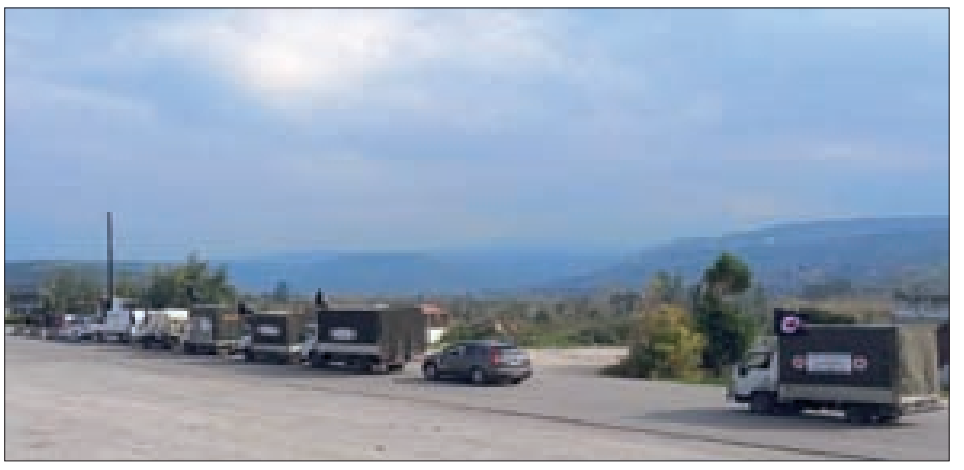

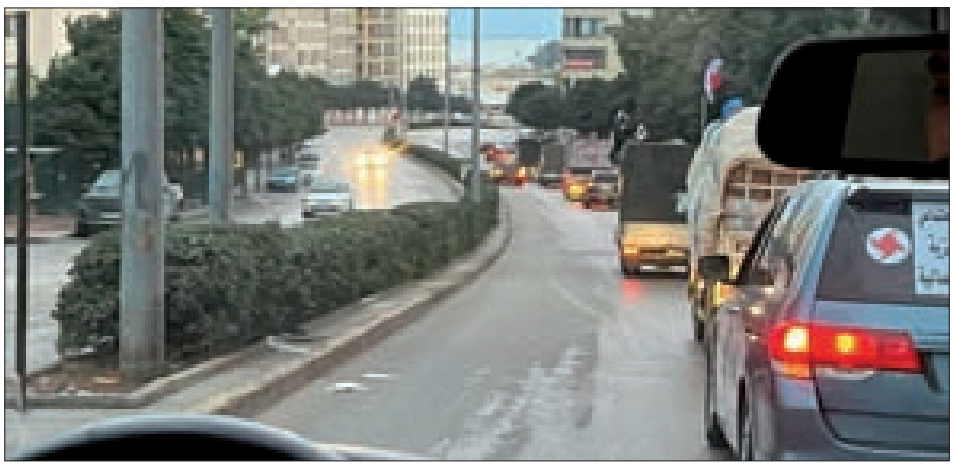

سيّر الحزب السوري القومي الاجتماعي، قافلة جديدة مؤلفة من عشر شاحنات وعدد من السيارات، تحمل سبعة عشر طناً من المساعدات (بطانيات وألبسة ومواد غذائية وبعض الأدوية) إلى أهلنا المتضرّرين من الزلزال في مناطق الشمال السوري.

انطلقت القافلة من أمام قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، ورافقها ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي وعميد التربية والشباب إيهاب المقداد ووكيل عميد الإذاعة شادي بركات وعدد من المسؤولين ومجموعة من القوميين، وانضمّت إليها شاحنة في عكار وعدد آخر من السيارات.

وأكد نائب رئيس الحزب ـ رئيس هيئة الطوارئ والكوارث المركزية وائل الحسنية، أنّ هذه القافلة هي الثانية مركزيا وهناك قوافل أخرى يتمّ تجهيزها، مشيراً إلى أنّ قافلة أخرى وصلت من الأردن وكان في استقبالها عند معبر نصيب العميد ـ عضو مجلس الشعب السوري د. أحمد مرعي وعدد من المسؤولين.

ولفت الحسنية إلى أنّ الدفعة الثالثة من المساعدات على اختلافها ستنجز خلال أيام، وسننتقل بعدها الى تحديد نوع المساعدات حسب الحاجة، فمنفذيات الحزب في المناطق التي ضربها الزلزال وبالتنسيق مع المؤسسات الرسمية أعدّت قائمة بما هو مطلوب، والتركيز سيكون على الأدوية اللازمة، وحليب الأطفال.

وأوضح الحسنية، أنّ حجم الأضرار والدمار الناجمين عن الزلزال كبير جداً، والمساعدات التي تقدّم على ضرورتها لكنها ليست كافية، وعلى المنظمات الدولية وكل دول العالم أن تقدّم المساعدة للدولة السورية من أجل إعادة إعمار ما هدمه الزلزال، لأنّ هناك عشرات آلاف السوريين دمّرت بيوتهم ومؤسساتهم.

وتوجّه الحسنية الى القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود قائلاً: بوركت جهودكم وعملكم وعطاؤكم على الصعد كافة، فأنتم «أبناء الحياة الأوفياء المفتدون».

كما توجه بالشكر إلى أبناء شعبنا وفاعلياته الذين ساهموا في الحملة، في تعبير حيّ عن قيَم العطاء التي يكتنزها شعبنا المعطاء.

منفذية القنيطرة في «القومي» تستمر في حملة جمع التبرعات دعماً لأهلنا المتضررين جراء الزلزال والمنفذ العام يؤكد: المتبرعون كُثر

نظمت منفذية القنيطرة في الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتعاون مع المجلس المحلي في تجمع شبعا لأبناء الجولان، حملة تبرعات مالية للمتضررين من جراء الزلزال الذي ضرب مناطق الشمال السوري. وقد تم تسليم ما جمع من تبرعات لرئيس بلدية تجمع شبعا محمد بكار الذي بدوره يسلمها للجنة الإغاثية في محافظة القنيطرة .

إلى ذلك، تواصل لجنة الطوارئ التي شكلتها منفذية القنيطرة في "القومي"، جمع التبرعات العينية من ألبسة وأدوية وحرامات ومواد غذائية، وتتولى مجموعة كبيرة من القوميين ومقاتلي نسور الزوبعة، فرزها في مكتب المنفذية واعادة توضيبها وارسالها الى أهلنا المتضررين.

وأشار منفذ عام القنيطرة محمود بكار إلى أن المنفذية مستمرة في جمع التبرعات العينية للمتصررين، خصوصاً أن المتبرعين من أهلنا في القنيطرة كثر، ونحن نحييهم على ما أظهروه من تضامن وعطاء.

من جهته لفت مدير مديرية شبعا التابعة لمنفذية القنيطرة أنس الحسن إلى تفاعل أبناء متحد مع الحملة كان كبيراً، كما سائر المتحدات في نطاق المنفذية.

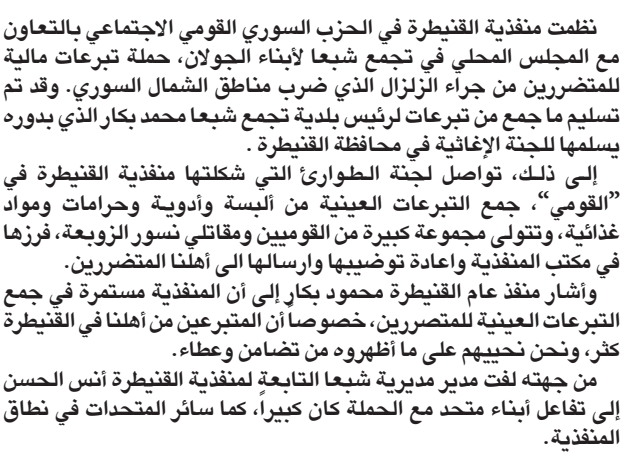

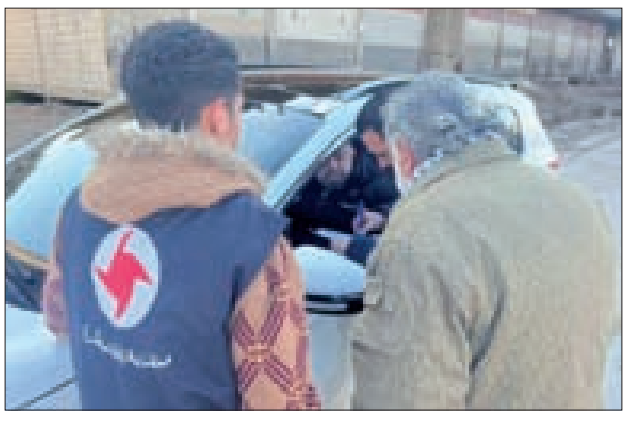

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 13 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 13 February 2023

شركة جورج وسامي خوري في الأردن تلبّي نداء الواجب القومي وترسل قافلة مساعدات إلى سورية
العميد د. أحمد مرعي: التلبية السريعة تعكس حقيقة الانتماء وتؤكد كسر مفاعيل الحصار الجائر

لبّت شركة جورج وسامي خوري/ الأردن نداء الواجب القومي لدعم أبناء شعبنا المتضرّرين من كارثة الزلزال الذي ضرب شمال سورية. فتمّ تحضير قافلة من المواد تضمّ أغذية وبطانيات ولوازم للصمود وتمّ إرسالها من الأردن إلى حلب واللاذقية عن طريق معبر جابر-نصيب.

وكان في استقبال القافلة في دمشق، العميد-عضو مجلس الشعب الدكتور أحمد مرعي على رأس وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقد ثمّن مرعي المبادرات القومية والإنسانية، خصوصاً في الأزمات والشدائد، وشكر أصحاب الشركة على هذه المبادرة الطيّبة التي تعكس حقيقة الانتماء، وأكد أنّ هذه المبادرات السريعة هي التي تكسر الحصار ومفاعيل "قانون قيصر" الجائر والظالم.

بدورها ناشدت شركة جورج وسامي خوري باقي شركات الأغذية والأدوية ومستلزمات الإغاثة والمصانع بكافة أنواعها وجميع التجار والمواطنين القادرين الميسورين على تلبية نداء الواجب لتقديم ما يمكن تقديمه مهما كان بسيطاً لإغاثة أهلنا وأبناء شعبنا في سورية الحبيبة ومعاونتهم على تخطي فاجعتهم الأليمة.

منفذ عام القلمون في «القومي» وليد أزرق خلال اجتماع في مقر «البعث» في صيدنايا:
قيادة الحزب المركزية جندت كل إمكانياتنا اللوجستية والبشرية لدعم أهلنا في المناطق

شارك منفذ عام القلمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي وليد أزرق ووفد ضم ناظر التدريب محمد وسيم ياسمينة وعضو لجنة العمل الجبهوي في منطقة التل الأمين نقولا سعادة، في الاجتماع الذي عُقد في مقر فرقة صيدنايا لحزب البعث العربي الاشتراكي بحضور أمين الفرقة خالد هلالة، ورئيس مجلس مدينة صيدنايا الدكتور عبدالله سعادة، وعدد من رجال الدين وممثلين عن الحزب الشيوعي السوري والجمعيات الخيرية وبصمة شباب سورية. وقد ناقش المجتمعون خطة العمل لسبل دعم المناطق المنكوبة نتيجة الزلزال الذي ضرب بعض المحافظات السورية.

منفذ عام القلمون في "القومي" وليد أزرق أوضح في مداخلة، أن قيادة الحزب المركزية جندت كل إمكانيات الحزب اللوجستية والبشرية لدعم أهلنا في المناطق المنكوبة، وقد تشكلت لجان طوارئ في المنفذيات كافة، ومن ضمنها منفذية القلمون، وهذه اللجان تجمع التبرّعات والمساعدات لدعم أهلنا في المناطق التي ضربها الزلزال.

وتحدث المنفذ العام من وجهة نظر علمية وتخصصية بحتة منطلقاً من القول بأن الزلزال لا يقتل إنما المباني هي التي تقتل، موضحاً أن منطقتنا بشكل عام هي ملتقى الصفائح التكتونية العربية والأفريقية والأناضولية، حيث يشكّل صدع غرب بلاد الشام (المشرقي) النطاق الصدعي الرئيسي والذي يتفرع عنه العديد من الصدوع النشطة مثل صدع اليمّونة في لبنان وصدع سرغايا الذي لا يتجاوز بعده عن مدينتنا 20 كم خط نظر...

ونظراً للنشاط الزلزالي التاريخي والحالي وهو نشاط طبيعي في منطقة الانهدام السوري الأفريقي اقترح على مجلس مدينة صيدنايا في المرحلة القادمة تشكيل لجنة من المهندسين المدنيين والإنشائيين والتخصصيين الكفوئين لمعاينة كافة الأبنية في المدينة، من حيث وجود التشققات أو شروخ الأعمدة والجسور وبالتالي التوصية الملزمة بإجراءات تدعيم هندسية مناسبة في حال وجودها... حرصاً على سلامة القاطنين في حال حدث – لا سمح الله– حدث لا تُحمد عقباه...

وداخل الأمين نقولا سعادة مشيراً إلى أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي قدّم الدماء في سبيل محاربة الإرهاب إلى جانب أهلنا في صيدنايا لن يبخل بالعطاء لمواجهة تداعيات الزلزال.

منفذية صور في «القومي» تجمع التبرعات العينية لصالح المتضررين من جراء الزلزال

نظمت منفذية صور في الحزب السوري القومي الاجتماعي حملة جمع خلالها التبرعات العينية (ألبسة وأحذية وبطانيات ومواد غذائية). وقد لاقت الحملة صدى واسعاً في صور، حيث سارع الأهالي الى التبرع، معبرين عن التضامن مع أبناء شعبنا المتضررين من جراء الزلزال الذي ضرب مناطق الشمال السوري.

وتتولى مجموعة من القوميين في منفذية صور تجهيز المساعدات وتوضيبها تمهيداً لنقلها الى بيروت، وضمها الى القوافل المركزية التي ينظمها الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وأكد منفذ عام صور في «القومي» محمد الدايخ أن الحملة مستمرة، وأعداد المتبرعين الى ازدياد، فالجميع يرغب بالتعبير عن التضامن مع اهلنا المتضررين، وهذا دأب شعبنا الذين يتكافل ويتضامن في المحن والصعاب.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الاثنين / 13 شباط 2023
Fourteenth year /Monday / 13 February 2023

مصير البقاء في إدلب على الطاولة التركية... (تتمة ص1)

وزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية، وتواصلت قوافل الدعم من العراق والجزائر، وإيران وروسيا والإمارات وتونس ومصر والسعودية، فيما تواصل زخم الدعم الشعبي الذي مثل تياراً في الشارع العربي فرض حضوره على الحكومات، وكانت قمته في فلسطين التي شهدت موجة شعبية جارفة لجمع التبرّعات، فباعت النساء مصاغها، وقالت إحدى السيدات إنها تتبرّع بما كانت تركته لبناتها لكن المصابين في سورية أحقّ. وفي السياق الشعبي كانت القوافل التي حركتها قيادة حزب الله وتلك التي أرسلها الحزب السوري القومي الاجتماعي الى سورية، ضمن حملة واسعة تشمل العديد من الهيئات والجمعيات وتعمّ المناطق اللبنانية.

سياسياً، تؤكد مصادر نيابية توافر النصاب للجلسة التشريعية التي يُفترض أن تقرّ جدول أعمالها اليوم هيئة مكتب مجلس النواب، بينما تقول مصادر نيابية أخرى إن الأمر يتوقف على حسم صيغة اقتراح القانون الهادف للتمديد للمدراء العامين وسط رفض التيار الوطني الحر لشمول التمديد للقيادات الأمنية والعسكرية، وتمسّك النواب المستقلين المنتمين بغالبيتهم إلى الطائفة السنية بشمول التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.

تتجه الأنظار الى اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب اليوم للبحث في جدول أعمال جلسة تشريعية ستعقد يوم الخميس المقبل وسط معارضة 46 نائباً وقعوا عريضة منعاً لالتئام البرلمان لكونه بات هيئة انتخابية محذرين من أي محاولة لفرض جلسة تشريعية، وملوّحين بالطعن بما سيصدر عنه.

في المقابل، مصادر في كتلة التحرير والتنمية تشير لـ«البناء» إلى أن انعقاد الجلسة يتطلب 65 نائباً والنصاب متوفر، وبالتالي لن يؤثر اعتراض الـ46 نائباً، لافتة الى ان جدول الأعمال الذي تبحث في بنوده هيئة المكتب سيناقش بنوداً أساسية وضرورية أبرزها الكابيتال كونترول والتمديد للمديرين العامين في المؤسسات المدنية والأمنية والأسلاك العسكرية. وبالتالي لا يجوز لبعض الفرقاء في الداخل تعطيل البلد كله وإدخال المؤسسات الدستورية في شلل مطلق. فالبلد يحتاج الى انتخاب رئيس لانتظام عمل المؤسسات لكن الى ذلك الحين لا يمكن لبعض المكونات السياسية تعطيل إقرار بعض مشاريع واقتراحات القوانين التي تساهم الى حد كبير في تسيير بعض المرافق العامة.

إلى ذلك عاد الغموض ليخيم على موقف التيار الوطني الحر من الجلسة التشريعية، وبحسب مصادر في التيار الوطني الحر لـ«البناء» فإن الموقف من حضور الجلسة من عدمه رهن جدول الأعمال الذي سيتظهر اليوم بعد اجتماع هيئة مكتب المجلس، قائلة هناك ممثل للتيار الوطني الحر في الهيئة وبالتالي سوف يبلغ الجميع أننا لن نقبل بجدول اعمال فضفاض، وان ملاحظاتنا تكمن على التمديد في الأسلاك الأمنية والعسكرية المرفوض، وقد ابلغ موقفنا الى المعنيين، في هذا الشأن مع استثناء التمديد للمديرين العامين في الإدارات كافة في المؤسسات المدنية.

وفي السياق، أكّد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل أنّ «الدستور واضح بأنّ الشغور الرئاسي يتعامل معه، على أنه ظرف استثنائي، ليس طبيعيًا ولا يطول». وأضاف باسيل «أكان مجلس الوزراء مجتمعًا يحلّ مكان الرئيس، وبالتالي أي قرار يتطلب موافقة جميع الوزراء أي الأكثرية، وأكان من ناحية أن المجلس النيابي هو بحالة انعقاد دائم لانتخاب الرئيس، وبالتالي أي تشريع يوجبه فقط أمر طارئ وضروري». وتابع: «من هنا أتت نظريّة تشريع الضرورة التي اعتمدها الجميع عام 2014 – 2016، بحيث أن الذي يرغب بانتخاب رئيس لا يمكنه اعتبار الأمر عاديًا، لا في الحكومة ولا في البرلمان». واستكمل: «يعني عدم اعتبار مجلس الوزراء أمراً عادياً يحصل بعدّة بنود دون موافقة كامل الوزراء، ولا اعتبار البرلمان مشرّعاً». ورأى باسيل أنَّ «الصادق بانتخاب رئيس للجمهورية يمنع الأمرين في الحكومة والبرلمان، ويرفض الاجتماعين». وختم بالقول: «الطارئ الأوّل هو انتخاب الرئيس ولن يحصل الاّ بالتفاهم».

وقال البطريرك الماروني بشارة الراعي خلال عظة الأحد، من الصرح البطريركي في بكركي «إنّ الكرسي البطريركي الذي ما توانى يومًا عن تحمّل المسؤولية يتمنى على جميع القوى السياسية أن تشاركه المسؤولية بصراحة ووضوح ليكون النجاح حليفنا جميعًا. فإذا كان رئيس الجمهورية مارونيًّا فالناخبون ليسوا جميعهم موارنة ومسيحيين. وإذا كان جزء من مسؤولية الشغور الرئاسي يتحملها القادة المسيحيون، فالمسؤولية الكبرى تقع على غيرهم. لأن المسيحيين مختلفون على هوية الرئيس بينما الآخرون مختلفون على هوية الجمهورية. لذلك نحن حريصون على عدم المسّ بهوية لا الرئيس، ولا الجمهورية لأنهما ضمانة لوحدة لبنان والكيان في ظل المشاريع الداخلية والأجنبية التي وضعت لبنان على المشرحة دون أيّ اعتبار لتاريخ هذه الأمّة وخصوصيتها. ولبنان ليس نظامًا ينتقل من فريق إلى فريق، إنما أمّة تنتقل من جيل إلى جيل عبر الآلية الديمقراطية دون ما سواها. في كلّ حال يبقى الموضوع الأساس أن يلتئم مجلس النواب وينتخب رئيسًا بموجب المادّة 49 من الدستور. إنّ عدم التئامه والتمادي في الشغور لا يبرّر مخالفة المادّتين 74 و75 منه اللتين تعلنان «المجلس النيابيّ هيئة انتخابيّة لا تشريعيّة». إنّ مخالفتهما تنسحب على مخالفة المادّة 57 المختصّة بصلاحيّة رئيس الجمهوريّة، وتقضي على مبدأ فصل السلطات الذي تقرّه مقدّمة الدستور في بنده (هاء).

واعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أننا في الاستحقاق الرئاسي نريد رئيساً للجمهورية «رَجُلاً» يستطيع أن يُجيب على الاتصالات، لكن يفعل ما يقرّره هو لمصلحة شعبه وبلده، لا أن يتلقى التعليمات ليس من رؤساء بل من سفراء يتدخلون في شؤوننا ويوصون بتوصيات ويعطون التوجيهات لمسؤول هذه المؤسسة ولقائد هذا الجهاز ولهذا المعني.

وإذ سأل النائب رعد عن كيفية وصول المودعين لحقوقهم وأشار الى التنظير الذي يمارسه البعض وبدعم من الخارج من خلال رفع شعار «اتركوا المودعين» ودعوتهم الى تحميل المودعين ما يعبّرون عنه بمسؤولية تصرفاتهم على قاعدة أنهم عندما أودعوا أموالهم في المصارف كانوا يبتغون الربح. وقال: يريدون أن يحمّلوا المودعين الخسائر، وأن يجنّبوا تحميل الدولة والمصارف نصيبهم من الخسائر في هذه الأزمة.

على خط القطاع المصرفي تتجه المصارف الى الإقفال الشامل والعام الأربعاء المقبل إذا لم تثمر نتائج الجهود المبذولة حلولاً جذرية. وبحسب المعلومات، يتجه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الى إجراء مشاورات مع المراجع المعنية من أجل إيجاد حل لأزمة المصارف الذين اعلنوا الإضراب منذ الاسبوع الماضي على قاعدة تنصف المودعين والمصارف في الوقت عينه.

وأعلن أمين عام جمعية المصارف اللبنانية فادي خلف: ان «المصارف والمواطن في مركب واحد، ولو أن البعض يحاول وضع الطرفين في مواجهة. والقيّمون على المصارف حريصون على الصالح العام، وهو أولوية مطلقة بالنسبة لهم. وكل قرار سيتخذونه لحل المعضلة، سيأخذ في الحسبان حتماً، الصالح العام، وسيتعاطى مع مصلحة المواطنين على أنها أولوية مطلقة لا يتقدّم عليها أي أمر آخر.

وفيما تصارع تركيا وسورية في اليوم السابع بحثاً عن ناجين من الزلزال، حيث تجاوزت حصيلة الضحايا أكثر من ستة وثلاثين ألفاً والجرحى الثمانين ألفاً وأكثر من ثمانية وعشرين مليون مشرّد ومنكوب، فإن عائلات لبنانية تنتظر كشف مصير أبنائها مع ورود معلومات من تركيا عن وفاة البعض منهم.

وأمس، سيّر الحزب السوري القومي الاجتماعي، قافلة جديدة مؤلفة من عشر شاحنات وعدد من السيارات، تحمل سبعة عشر طناً من المساعدات (بطانيات وألبسة ومواد غذائية وبعض الأدوية) إلى أهلنا المتضرّرين من الزلزال في مناطق الشمال السوري. وأكد نائب رئيس الحزب - رئيس هيئة الطوارئ والكوارث المركزية وائل الحسنية، أنّ هذه القافلة هي الثانية مركزياً وهناك قوافل أخرى يتمّ تجهيزها، مشيراً إلى أنّ قافلة أخرى وصلت من الأردن.

ولفت الحسنية إلى أنّ الدفعة الثالثة من المساعدات على اختلافها ستنجز خلال أيام، وسننتقل بعدها الى تحديد نوع المساعدات حسب الحاجة، فمنفذيات الحزب في المناطق التي ضربها الزلزال وبالتنسيق مع المؤسسات الرسمية أعدّت قائمة بما هو مطلوب، والتركيز سيكون على الأدوية اللازمة، وحليب الأطفال.

وأوضح الحسنية، أنّ حجم الأضرار والدمار الناجم عن الزلزال كبير جداً، والمساعدات التي تقدّم على ضرورتها ليست كافية، وعلى المنظمات الدولية وكلّ دول العالم أن تقدّم المساعدة للدولة السورية من أجل إعادة إعمار ما هدمه الزلزال، لأنّ هناك عشرات آلاف السوريين دمّرت بيوتهم ومؤسساتهم.

اما حزب الله فأطلق الدفعة الأولى من المساعدات الى سورية، حيث توجّهت أكثر من ثلاث وعشرين شاحنة الى اللاذقية على أن تليها قوافل أخرى الى حلب وغيرها، وأعلن رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أن تلبية بيئة المقاومة كانت كبيرة، مشيراً الى ما أسماه الزلزال الأخلاقي الذي كشف الغرب على حقيقته بشعاراته الكاذبة التي تدّعي الدفاع عن حرية الإنسان وكرامته.

التعليق السياسي

الزلزال القومي والإنساني يكسر الحصار أهم الدعم شراء الليرات السورية

– منذ اللحظات الأولى للزلزال الذي ضرب الفالق السوري مصيباً المدن والبلدات والقرى على طرفي الحدود في سورية وتركيا بكارثة إنسانية، انطلق زلزال آخر، عندما انفجرت الطاقة الكامنة للمشاعر المكبوتة والأفكار المقموعة، التي كان محورها اليقين بأن سورية تحت ظلم كبير وأن دولتها تواجه حرباً كبرى، وأن مشروع شيطنة سورية وبث الكراهية والحقد ضدّ شعبها وجيشها وقيادتها ورئيسها جزء من مشروع إضعاف شعوب المنطقة ومقاومتها للهيمنة الغربية والعدوانية الإسرائيلية، وفبركة "ثورات" هنا، وحركات "سيادية" هناك، وشعارات ديمقراطية هنالك، والهدف واحد ألا تقوم في المنطقة قوة تقاوم تحت عنوان الاستقلال الحقيقيّ عن الغرب، والتمسك بفلسطين.

– كما الطبقات التكتونية في الجيولوجيا تتلامس وتتصادم وتحتكّ ثم تعجز عن المضي بسلاسة فتحبس الطاقة التي تتفجّر معها الزلازل، كانت طبقات تكتونية للأفكار والمشاعر، بين حب سورية وكراهيتها، الإيمان بأهمية قوة موقعها ومحاولة تدميرها، التضامن معها والتنكّر لها، ولم يكن واضحاً أي وجهة هي التي تحوز الموجة الشعبية القادمة، حتى وقع الزلزال المدمّر ووقعت الكارثة، فانطلق تسونامي شعبي قومي وعالمي بعنوان إنساني، ووقف بوجهه منافقون وكارهون وحاقدون، لكن التسونامي كان جارفاً أقوى من أن تقف بوجهه محاولات الصدّ والردّ والمنع. فالحكايات كثيرة عن نساء بعن المصاغ في فلسطين، وعن شباب هرعوا بما تيسّر نحو سورية في شمال لبنان، وعن أردنيين قاموا بالبدء بشراء الليرات السورية تعبيراً عن الحب والتضامن، وليبيين تنادوا يجمعون ما تيسّر ويجهزون أول طائرة حب نحو سورية، ولحقت الحكومات. ثم كانت المواقف التي فرضت على واشنطن أن تنحني أمام الرياح وتنتظر ستة شهور للنظر في ما ستفعل.

– كثيرة هي الحاجيات السورية في مرحلة النهوض من تحت الرماد، وليس مطلوباً وضع لائحة بما يمكن وما يجب فعله، تكفي الدعوة لجمع ما تيسّر مالاً او مواد عينية، والاتصال بأقرب سفارة سورية لتنسيق إرسالهما، او تنظيم رحلة الى سورية لمن تيسّر له ذلك، لكن كسر الحصار أبعد وأهم ويحتاج لما هو مستمر ومتواصل، وبالتدقيق في جوهر ما أراده الأميركي من قانون قيصر والحرب المالية، يبدو بوضوح أن المطلوب كان حرمان سورية من تحويلات أبنائها المغتربين كي تنهار عملتها الوطنية فتصاب الدولة بالعجز ويُصاب المواطنون بالفقر، وجوهر ما تحتاجه سورية هو جهد متواصل لا يتوقف، محوره دعم الليرة السورية التي يتحقق بتحسين سعر صرفها تحسن طبيعي في ظروف عيش السوريين، وفي قدرة الدولة السورية، ولهذا طريق بسيط، هو أن يبدأ محبّو سورية والذين يتضامنون معها بشراء منتظم لكمية شهرية يلتزم بها كل فرد من الليرات السورية، ويحفظوا هذه الليرات السورية ليوم يزورون فيه سورية أو يزورها قريب أو صديق، يتسوّقون بها أو يشترون بقيمتها عقاراً.

– ما فعله الشباب الأردنيّون يستحقّ التعميم والتصميم والاستمرارية.

عماد مغنية أعاد الاعتبار... (تتمة ص1)

للقهر، وأن كيان الاحتلال الذي يدور حول محور هذا الجيش هو أوهن من بيت العنكبوت، لا يستطيع البقاء على قيد الحياة عندما يهزم هذا الجيش، وأن التلازم بين شعار التنازل عن بعض فلسطين وطريق التفاوض معها، بنيوي وعضوي، ونهايته التوسّع الاستيطاني حتى لا يبقى جزء من فلسطين صالحاً لإقامة دولة، ولا جزء من القدس صالحاً لإعلان عاصمة، ومثله التلازم بين خيار المقاومة والتمسك بكامل فلسطين، وطريقه إنهاك الكيان وتمزيق أمن المستوطنين، وإسقاط شعوره بالتفوّق والأمان، وصولاً لجعل الهجرة المعاكسة طريقاً حتمياً للمستوطنين، وما دامت المقاومة هي بالأصل حركة أهل الأرض الأصليين، الذين لن ينزحوا من أرضهم ولن يبرحوا، فخاتمة هذا الصراع محسومة وهي زوال الكيان.

ليس مهماً النقاش الآن بمدى الصواب الورقي لنظرية الدولة الفلسطينية، وقد باتت استحالتها ثابتة عملياً، فليس هناك مشروع على الطاولة لإقامتها، أو التفاوض حولها، والراعي الدولي للمشروع هو الأميركي يعلن أن لا نية لإطلاق أي ديناميكية سياسية راهناً بهذا الاتجاه، وأن التمسك بحل الدولتين هو تمسك ورقي فقط، بينما عملياً تنمو المستوطنات وتبتلع الجغرافيا الفلسطينية ويتواصل التهويد ويستحوذ على الديمغرافيا المقدسية، وها هم عرب الخليج الذين قالوا في قمة بيروت عام 2002 انهم ورقة القوة التي تفرض قيام الدولة الفلسطينية بصفتهم أصحاب المال بمقايضة محورها التطبيع الكامل مقابل السلام الكامل، يتسابقون نحو التطبيع ما فوق الكامل دون سلام ما تحت الكامل، والحكومة الإسرائيلية التي أنتجتها الانتخابات الأخيرة تتحدث عن أرض تاريخية لـ "إسرائيل"، تضمّ الضفة الغربية والقدس الشرقية والجولان وغور الأردن، فلا يجد الفلسطينيون أمامهم إلا المقاومة، ولا يجدون أنفسهم معنيين بالتحدث عن نهاية الصراع والتعهد بأن هدفه إقامة دولة فلسطينية على جزء من فلسطين.

ليس مهماً بالمقابل النقاش الدفتري لمشروع تحرير كامل فلسطين، وإنهاء الكيان وتفكيكه، فالمهم هو أن النقاش حول مأزق الوجود للكيان بات من أساسيات النقاش داخل الكيان نفسه، والتحدّث بين قادته عن الخشية من الزوال بات علنياً، وحجم الشرائح والنخب التي تتحدث داخل التجمع الصهيوني عن عدم ثقتها بقدرة الكيان على البقاء، صارت أوسع من أن يتم تجاهلها، وبالتوازي النقاش بين القوى الفاعلة في ساحة المقاومة حول حرب الوجود لا حرب الحدود أصبح هو الطاغي وتراجع الحضور الفكري والثقافي للقوى التي حكمت الثقافة العربية بعد هزيمة العام 1967، والتدقيق والأمانة يقتضيان تسجيل حقيقة قوامها أن هذا التحوّل مدين لجيل من المقاومين يشكل عماد مغنية رمزهم الأبرز.

في ذكرى شهادة العماد أهم الكلام هو ما قاله ايهودا باراك الذي كان الركن الموازي في جيش الاحتلال للمكانة التي مثلها عماد مغنية في جيش المقاومة، وباراك يقول في مقال له بصحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية "على مرّ التاريخ اليهودي لم تعمّر لليهود دولة أكثر من 80 سنة إلا في فترتين: فترة الملك داود وفترة الحشمونائيم، وكلتا الفترتين كانت بداية تفككها في العقد الثامن". وأضاف قائلاً إن تجربة الدولة العبرية الصهيونية الحالية هي التجربة الثالثة وهي الآن في عقدها الثامن، وإنه يخشى أن تنزل بها لعنة العقد الثامن كما نزلت بسابقتيها.

دعوة لجمعية عمومية عادية

صندوق التعاضد الصحي اللبناني يدعو منتسبيه لحضور جمعية عمومية عادية الجمعة 2023/03/17 الساعة الثانية بعد الظهر في مركزه – زقاق البلاط بناية الأريج ط 3 .

وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة ثانية بنفس المكان والتاريخ بمن حضر الساعة الرابعة بعد الظهر. جدول الاعمال: المصادقة على البيانات المالية والادارية وابراء ذمة مجلس الادارة الحالي، وانتخاب مجلس ادارة جديد واعضاء ملازمين ولجنة مراقبة.

مجلس الادارة

في مباراة استعراضية إنسانية فوز «الحنان» على «العربية المفتوحة»

في مباراة استعراضية، لا حساسية فيها ولا سعي لكسب نقاط، يكتمل المشهد مع صافرة النهاية على فوز لافت للإنسانية. تحت هذا العنوان، ولمناسبة عيد مار مارون لدى الطوائف المسيحية، نظم القسم الرياضي في الجامعة العربية المفتوحة مباراة كرة قدم خالية من الإثارة غنية بالفرح والسعادة، جمعت بين دفتيها فريق الجامعة مع ضيفه القادم من الجنوب، فريق المعوّقين التابع لجمعية الحنان المطعّم بقائد منتخب لبنان حسن معتوق وحارس مرمى نادي شباب الساحل علي ضاهر. وأسفر اللقاء الذي أقيم على ملعب بلدية الغبيري عن فوز رجال "الحنان" على الفريق الجامعي بنتيجة (3 ـ 0) مع فرحة لافتة للخاسرين والفائزين معاً، وهنا ترتسم ملامح العيد بشكل رياضي ـ اجتماعي.

في التفاصيل، وبعد دخول اللاعبين يداً بيد إلى أرض الملعب، توسّطهم رئيس دائرة استقطاب الطلاب في الجامعة غادي مقلّد، وإداري الجامعة فراس عضاضة ورئيس القسم الرياضي المهندس زكريا شرارة ورئيسة جمعية الحنان آمنة أرزوني ومسؤول الأنشطة الرياضية في الجمعية محمد عز الدين ومدير نادي شباب الساحل حسين فاضل ومدرّب الساحل الصربي دراغان يوفانوفيتش، انطلقت المباراة تحت أنظار حشد كبير من النجوم كعباس عطوي (أونيكا) وقاسم الزين وكريم أبو زيد وحسن شعيتو (شبريكو) يوسف الحاج وعلي الحاج، إلى الزميلين ابراهيم وزنه وكريم سعد.

وفور انتهاء اللقاء، قدّم مقلّد لأرزوني درعاً خاصاً بالمناسبة، كما وزّع مع ضيوفه النجوم الدروع والجوائز التي أعدّت للمناسبة على اللاعبين، وحرص المنظمون على إهداء كرة قدم إلى جميع لاعبي جمعية الحنان. وفي كلمة له بالمناسبة، لفت مقلّد إلى أن في الملاعب الرياضية مساحات واسعة لتوجيه رسائل من فرح ومحبة كما هو حاصل اليوم، وتوجّه شاكراً مديرة الجامعة يارا عبدالله لدعمها مثل هذه المبادرات الاجتماعية وتشجيعها على تنظيم المزيد منها.

العهد يلاحق الأنصار «عالدعسة» بعد فوزهما على البرج والغازية

حقق العهد فوزاً صعباً على البرج بنتيجة (1–0)، عصر أمس الأحد، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن منافسات الجولة السادسة لسداسية الأندية الأوائل في دوري الدرجة الأولى اللبناني. ورفع العهد رصيده إلى 26 نقطة ليبقى محافظاً على المركز الثاني ومتحفزاً للانقضاض على الصدارة التي يشغلها الأنصار بفارق نقطة عنه، في حين تجمّد رصيد البرج عند 17 نقطة في المركز الخامس. وافتتح العهد التسجيل في الدقيقة 8 عبر لي أوروين، حين سدّد الأخير كرة قوية أرضية وصلته من خليل خميس لتسكن شباك عبد الكريم صالح. وشهدت الدقيقة 33 إصابة للاعب البرج محمد مرقباوي، ثم اقتحمت بعض الجماهير أرض الملعب لتتوقف المباراة لمدة 13 دقيقة. وتم احتواء الوضع حيث اضطر أمين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف أبو فراس، للنزول إلى الملعب. وبعد 13 دقيقة من الحادثة عادت المباراة إلى طبيعتها وسط مستوى فنيّ مهزوز من العهد والبرج، بسبب تلك الضغوط. وطالب البرج بركلة جزاء بالدقيقة 47، لكن الحكم محمد عيسى أمر بمواصلة اللعب لعدم وجود مخالفة على جورج ملكي. ومع انطلاق الشوط الثانيّ تراجع الأداء، ثم انتهت المواجهة بفوز العهد على البرج بهدف ثمين.

في الجولة عينها، وعلى ملعب الإمام الصدر في بلدة أنصار ـ قضاء النبطية، حقق الأنصار فوزاً كبيراً على حساب الشباب الغازية، بنتيجة (3–0)، ليرفع رصيده إلى 28 نقطة في صدارة ترتيب البطولة، في حين تجمّد رصيد الغازية عند 6 نقاط. وعرفت المواجهة تألق الأنصار باكرا، حيث افتتح الحاج مالك تالٍ التسجيل في الدقيقة 9 مستغلاً كرة عرضية وصلته من حسام اللواتي ليحوّلها داخل الشباك. ومع انطلاق الشوط الثاني، سجل الأنصار الهدف الثاني في الدقيقة 53 عبر نجمه التونسي حسام اللواتي، إثر تسديدة متقنة من خارج المنطقة سكنت شباك أحمد دياب. وعزّز الأنصار تفوّقه في الدقيقة (90+1) عبر نجمه حسن معتوق، بعدما راوغ دفاعات الغازية وسدّد كرة أرضيّة على يسار الحارس، ومع الإشارة إلى غضاعة ركلة جزاء للأنصار من قائده حسن معتوق (د57). قاد اللقاء الحكم علي الأشقر.

شرق المتوسط بعد الزلزال... (تتمة ص1)

مقيماً في كلّ البلدان المشرقية التي ضربها، لاسيما تركيا وسورية حيث فعاليته كانت الأقوى والأسوأ إذ بلغ عدد القتلى فيهما نحو 30 ألفاً والجرحى عشرات الآلاف والمتضرّرين أكثر من 25 مليوناً.

في مجمل وجوه هذه المشهدية الزلزالية التي عصفت ببلدان شرق المتوسط، يمكن رصد الواقعات والتداعيات والتطورات الآتية:

ـ تدمير مظاهر ومرافق العمران وتهجير السكان على جانبي الحدود بين تركيا وسورية.

ـ إنسداد المعابر بين تركيا وسورية ما حمل المهجّرين الأتراك على التوجّه شمالاً في عمق البلاد، والمهجّرين السوريين على التوجّه جنوباً في عمق البلاد ايضاً ما أدّى ويؤدّي الى مزيدٍ من تدفق المهجّرين السوريين الى لبنان والجوار.

ـ تضييق عمليات الإنقاذ والإسعاف في مناطق "الحكم الذاتي" التي يديرها تنظيم "قسد" الكردي المناهض للحكومة المركزية في دمشق وذلك بإيحاء من قيادة القوات الأميركية المتمركزة في مناطق شرق الفرات وتلك المسيطرة على مناطق آبار النفط في غرب محافظة دير الزور، كما في منطقة التنف على الحدود بين سورية والعراق.

ـ امتناع الولايات المتحدة، بادئ الأمر، عن تخفيف العقوبات والقيود الاقتصادية التي تفرضها بموجب "قانون قيصر" على سورية كما على الأطراف التي تتعامل معها أعاق بل عطّل أحياناً عمليات النجدة وإيصال المساعدات الإنسانية المرسلة الى المناطق المتضرّرة.

ـ بعد اشتداد حملات الاستنكار العربية والإسلامية على الموقف الأميركي العدائي وغير الإنساني، قامت واشنطن بإبداء بعض المرونة بأن علّقت العقوبات والقيود المفروضة بموجب "قانون قيصر" لمدة 180 يوماً فقط، مع تأكيدها على استئناف العمل بها لاحقاً.

ـ قيام مؤسسات رسمية وشعبية في لبنان والعراق بتجاوز العقوبات والقيود الأميركية المفروضة على سورية بإرسال شتى أنواع المساعدات الإنسانية واللوجستية إليها ما أدّى الى كسر جزئي للحصار الأميركي المفروض عليها وأفسح في المجال لتوسيع حجم الكسر بما يؤدّي الى تقليص مفعول العقوبات والحصار.

هذه التطورات والمبادرات الحاصلة والمرتقبة ستنتج بدورها تحوّلات وازنة على النحو الآتي:

أولاً: تعاظم مبادرة سياسية كانت أطلقتها الجزائر ثم تبنّتها مصر وتدعمها تونس ويواكبها لبنان هدفها رفع الحصار السياسي والاقتصادي المفروض على سورية منذ 12 عاماً بقرار من جامعة الدول العربية، إقترن لاحقاً بعقوباتٍ فرضتها الولايات المتحدة وشاطرتها في التنفيذ دول أطلسية في غرب أوروبا.

ثانياً: تسريع التعاون بين إيران والعراق دعماً لسورية على الصعيدين الإنساني والاقتصادي.

ثالثاً: تصاعد دعوة صارخة أطلقتها قوى شعبية متعددة في العراق والأردن ولبنان وفلسطين لدفع حكوماتها وسلطاتها الى التواصل والتعاون بفعاليةٍ أكبر مع الحكومة المركزية في دمشق بغية مواجهةٍ تداعيات الزلزال على شتى المستويات.

رابعاً: إنطلاق حملات شعبية ضاغطة على الحكومات العربية مطالبةً بوجوب المبادرة الى عقد مؤتمر للتعاون الاقتصادي والإنمائي وإدارة الكوارث بين دول شرق المتوسط العربية، أيّ لبنان وسورية والعراق والأردن ومصر وتنظيمات المقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية، بالإضافة الى تركيا أيضاً (بفعل ضغوط قوى المعارضة فيها) وذلك لمواجهة التحديات والتحوّلات الناجمة عن الزلازل بما يضمن مواجهة تحدياتها المرتقبة.

خامساً: يُخشى، في المقابل، قيام الولايات المتحدة بتعزيز دعمها الشامل لـ "إسرائيل" من جهة، ومن جهة أخرى للتنظيمات الإرهابية الناشطة ضدّ سورية وحكومتها المركزيّة كما ضدّ إيران وأطراف محور المقاومة بقصد إضعافها وتشتيت قواها.

سادساً: لا يُستبعد ان تؤدّي هذه الجهود المعادية سالفة الذكر الى وقف المساعي والمفاوضات الرامية الى إحياء الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة وذلك تحوّطاً من أميركا و"إسرائيل" لإمكانية قيام إيران، نتيجةَ رفع الحجز عن مليارات الدولارات من أموالها المجمّدة في الولايات المتحدة وحليفاتها، الى استعمالها في تعزيز قدراتها الذاتية كما في دعم سورية مالياً وعسكرياً وكذلك غيرها من أطراف محور المقاومة المناهضة لمخططات أميركا وسائر دول حلف شمال الأطلسي (الناتو).

سابعاً: يُرجّح قيام روسيا بتطوير سياستها الخارجية ومخططاتها الاستراتيجية بإتجاه المزيد من التعاون والدعم الإقتصادي والعسكري لأطراف محور الممانعة والمقاومة، خصوصاً في مواجهة مخططات الولايات المتحدة و"إسرائيل" في منطقة شرق المتوسط.

كلّ هذه التداعيات والتطورات والتحوّلات تشير الى انّ دول شرق المتوسط مُقبلة على توليف مشهدية مغايرة تماماً لما هي عليه اليوم.

* نائب ووزير سابق

حزب الحياة... (تتمة ص1)

الاجتماعيين، حزب تفكير، حزب تنظيم وتفكير، وعمل صامت مجد. نحن حزب أعمال، ولسنا بحزب أقوال وبيانات، الإنقاذ الكلّي هدفنا. نحن لسنا حزب بيانات، حزباً يستغلّ المناسبات، نحن حزب عمل وحزب قتال. تاريخنا يشهد أننا حزب عمل، وحزب قتال، فلا مفرّ لنا من القتال».

الحزب القومي الاجتماعي لا يمثّل في هذه البيئة لا غايات خصوصية ولا منافع ومآرب شخصية. بل يمثّل بذاته الغاية العظمى التي يقول كلّ قومي اجتماعي إنه لا شيء تجاهها، ومن أجلها والتي يجد كلّ قومي اجتماعي نفسه فيها، في عز أمته وشرفها، لا يريد عن ذلك بديلاً.

أما انطلاقة الحزب الى اللاذقية بعد توجيهات القيادة أيضاً فجاءت انطلاقاً من خطاب الزعيم في اللاذقية عام 1948 «الحزب القومي الاجتماعي هو كما قلت تعبير عن إرادة حياة لا يمكن أن يصدّها شيء في الوجود، وهو في جهاده وعمله يعلن حقيقة سامية في هذا الوجود هي الحياة؟ وما هي الحياة؟ الحياة عز وشرف! الحياة ليست سيارات، الحياة ليست مقتنيات! الحياة الإنسانية هي قيمة عظيمة في نفس الإنسان! هي تعبير عن إنسانيته السامية العظمى! وما هو الإنسان إذا كان مجرّداً من قوة الحياة وجمال الحياة ذليلاً مستعبداً يُساق بالعصى فاقداً الإرادة؟ ما هو المجتمع الإنساني إذا كان مجرد قطيع من البشر كأنه قطيع من الحيوانات مجرّد من ذاتيته وحقيقته ووعيه وإرادته الفاعلة».

هذا هو الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ينتمي الى هذه الأرض ويتغنى بها ويدافع عنها... سيكون دائماً حيث يناديه الواجب فوق كلّ بقعة أرض من سورية وسيبقى داخل قلبها النابض بالحياة...

*عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

الوعي الشعبي في مواجهة فعلية... (تتمة ص1)

الذي أتى إلى الدولة يكفي لإعادة إعمار سورية، وهنا أنا أنقل حرفياً ما جاء في مقالات كتبت وتمّ تناقلها، ثم تمّ سؤالي عن هذا الأمر حرفياً على هواء الفضائية السورية وأجبت عنه.

ثالثاً: يلاحظ من الجهات التي صدرت منها هذه المقالات والتعليقات أو دعمتها بكثرة بأنها أقرب إلى نفس دول الغرب التي تقاعست إلى الآن في مدّ يد العون إلى المحتاجين رغم كونهم الأكثر سيطرة على منظمات الأمم المتحدة ودول الغرب بدءاً من أميركا تبدي الاهتمام الأكبر عادة بأحداث كهذه، أما هنا في سورية فقد انتظر الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس منظمة الصحة العالمية خمسة أيام حتى بدأوا بالتحرك.

رابعاً: في شأن الفساد، ليت طلاب الدراسات العليا يشتغلون في البحث عن مشاريع الإغاثة التابعة للأمم المتحدة حول العالم ويستخرجون الأرقام الحقيقية للمبالغ المعلنة في كلّ برنامج وحقيقة ما يصل منها للناس. هنا ستكون الأرقام صادمة ومخيفة، فلقد سمعت عن بعض البرامج التي لا يصل المستفيدين منها حتى عشرة بالمئة من حقيقة الأرقام فيما تذهب جلّ النفقات كرواتب للموظفين الأممين الذين يسكنون الفنادق الفخمة المؤمّنة حتى أيام الحروب، وقد عشنا مثالاً صارخاً عن لجان أممية بقيت أياماً في فندق «فورسيزنز» رافضة التحرك إلى موقع الحدث، وأتحدث هنا عن وقائع وأدلة موجودة لمن يريد الاستزادة.

خامساً: دُعيت مرة لإلقاء محاضرة حول أعمال الإغاثة في سورية، وقد اخترت عنواناً لها، دور برنامج الأمم المتحدة في تهيئة وتأجيج الحرب في سورية عن طريق تحويل الشعب إلى متلقي إعانات، وفي جملة ما سقته كان أدلة حول منع البرامج من التحوّل إلى الإنتاج واكتفاء العائلات ذاتياً من خلال تنمية المشروعات، حيث لم يفعلوا ذلك سوى مؤخراً وبأرقام هزيلة نسبة إلى باقي المشاريع وذلك للتغطية على سياسات مرسومة لهم من قبل الدول المتحكمة كما أرى.

سادساً: إنّ الغاية الأساسية من هذه الحملة التي أعتبرها منظمة، هي التصدّي للآثار العكسية التي فوجئ بها الغرب، ومنهم الإدارة الأميركية والفرنسية تحديداً، حيث لم يكن في حسبانهم حقاً حصول هذا التعاطف الشعبي ليس من الدول الحليفة لسورية أثناء الحرب فحسب وإنما من دول كانت تأخذ الحياد أو تقع في نسق الحلف الغربي فعلاً، وقد بدأ العمل الشعبي فيها يتعاظم كاسراً فيها المحرمات والحدود، ومُشكلاً ظواهر شعبية عظيمة ووعياً جديداً أصبح يعتبر كلّ من لا يتفاعل مع آلام السوريين خاضعاً لتأنيب الضمير الفعلي، ويبدو أن تحليل ذلك الأمر عندنا لا يقتصر على تاريخ حدوث الزلزال بل هو فتح لجروح شعبية تشكلت في اللاوعي الجمعي لهذه المجتمعات من بغداد إلى الجزائر وعمّان وتونس والقاهرة ومسقط وأبو ظبي واستمرّت في بيروت كما كانت دوماً، وقد جاء الزلزال بمثابة الفرصة الكاشفة لانطلاق عملهم الإنساني والضميري والأخوي في التلاحم مع آلام كلّ السوريين وليس في الشمال المنكوب فقط، وبالتالي فإننا حقيقةً نعيش مع الألم آمالاً جديدة لبلسمة الجراح السورية.

ويمكن لمن يعرف في الداخل ما حصل مع فزعة حوران التي بدأت قبل حدوث كارثة الزلزال بأسابيع كحالة محلية (منعزلة عن الحكومة) تتعلق بجمع التبرّعات لتحسين ظروف الحياة في درعا وما حولها، وكيف تحوّلت إلى تكاتف شعبي ذهب مباشرةً لينسّق مع الحكومة، ومحوّلاً الجزء الأكبر من الأموال إلى مدن الشمال المنكوبة في حلب واللاذقية وجبلة، في دليل واضح على تفتح الوعي الشعبي على وحدة المجتمع الذي يتمّ بلسمة شقوقه وجراحه في ملمات كبرى.

في الختام أقول إنّ الوعي الشعبي الذي تفتح بنتيجة هذه المأساة قد أظهر قوة الضمير الإنساني الذي أصبح في مواجهة فعلية مع المخططات الخبيثة لدول الغرب والتي لا تأبه بالإنسان ولا تضع قيمةً له، ولذلك أعتقد بأنّ هذا السلاح الواعي هو أمضى وأكثر قوةٍ من كلّ المخططات الخبيثة، ولا بدّ أنّ النصر آت بوحدة سورية وحريتها من غزة إلى اسكندرون وحلب ونصيبين وبغداد والبصرة...

*عميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 13 شباط 2023
Monday 13 February 2023

آخر الكلام

الاستقرار في العقل الأميركي

◆ يكتبها الياس عشّي

لنقف بخشوع أمام هول الكارثة ـ الزلزال، ولنتوقفْ عن الثرثرة، والمزايدات، والأحقاد... والتسييس. اقرأوا المشاهد بعين العقل، واخرجوا من المراهقة أيها التجار.

اقرأوا بشفافية... ادخلوا إلى المطبخ الأميركي وتعرّفوا على صنّاع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، وعلى رأسهم هنري كيسنجر الذي يقول إنّ على الولايات المتحدة الأميركية أن تختار بين الديمقراطية والاستقرار في كثير من أنحاء العالم.

يقول تشومسكي الكاتب اليهودي الأكثر عداوة للكيان الصهيوني، في ردّه على كيسنجر:

"يجب أن نتذكّر بأنّ الاستقرار كلمة مشفّرة باردة. الاستقرار لا يعني الاستقرار، وإنما الانصياع لهيمنة الولايات المتحدة. لهذا دعونا نعود إلى كيسنجر ثانية الذي كان العامل الرئيس (إضافة إلى غيره) في تقويض نظام الحكم الديمقراطي في تشيلي"، وأضاف: "يجب على الولايات المتحدة أن تقلق استقرار تشيلي لكي توطّد الاستقرار". كيسنجر لا يقصد بالاستقرار أن تكون الأشياء هادئة، وإنما أن تكون تحت السيطرة".

ويبدو أنّ نظرية كيسنجر بقيت العلامة الفارقة في سياسة الولايات المتحدة الأميركية، رغم مرور خمسة عقود على العصر الكيسنجري، وما احتلال العراق، واغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وما جرى في مصر وليبيا واليمن، وما يجرى في لبنان منذ ثلاث سنوات، وفي سورية منذ اثني عشر عاماً، بحجّة القضاء على داعش، ليس كلّ ذلك سوى دليل على أنّ السياسة الأميركية تسعى إلى تقويض الحكومات البرلمانية وغير البرلمانية ليكون البديل ذيكتاتورية منصاعة كما عبّر تشومسكي.

صنعاء: وقفة تضامنية مع سورية لكسر «قانون قيصر»

شارك حشد كبير من اليمنيّين، أمس، في وقفة التضامنية مع الشعب السوري أمام السفارة السورية بصنعاء، مطالبين برفع شامل للعقوبات الأميركية على سورية.

ودعا بيان الوقفة التي نظمتها الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن، إلى فتح باب التبرّعات للشعب السوري الشقيق عبر حساب السفارة اليمنية في دمشق.

وعبّر المشاركون في الوقفة عن خالص تعازي مواساة الشعب اليمني بضحايا الزلزال، وتأكيدهم على التضامن والوقوف مع الشعب السوري في هذه المحنة.

وأكّد بيان الوقفة التضامنية أنّ "قانون قيصر الأميركي يقتل الشعب السوري ضمن مؤامرتها الجائرة في قتل الشعب السوري منذ سنوات ورغم الزلزال المُدمر"، مضيفاً أنّ "التعليق المؤقت لقانون قيصر الإجرامي ليس سوى تأكيد على التسلّط الأميركي الهمجي على رقاب الشعوب".

من جهته، قال رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن، رامي عبد الوهاب محمود، إنّ "الدولة السورية واجهت المخاطر الجسيمة، والتحديات الكبيرة الناجمة عن سير خوض معركتها"، مشيراً إلى أنّ كارثة الزلزال تضاعفت على سورية لما تعانيه من أثر الحصار في كلّ المناحي.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

اتحاد أورسولا

أورسولا ڤون در لاين، سيدة العهر السياسي في الاتحاد الأوروبي الفاقد للقرار، والتي تظهر دائماً وهي تضحك وتوزع الابتسامات بينما البشرية تكتوي بنار الحرب في أوكرانيا، فيقتل عشرات الألوف، وتهدم المدن، وتمزّق الأجسام بالقنابل والرصاص، وبينما أجداث الأطفال والنساء والشيوخ والرجال تنطمر تحت الأنقاض عقب الزلزال المدمّر، وبينما صرخات وآهات المعذبين في باطن الأرض تنفطر لها قلوب الإنسانية، تبشرنا وهي تكشّر عن أنيابها بأنّ أوروبا الماجنة سيلتئم جمع قادتها في آذار/ مارس المقبل كيما تتخذ القرارات المناسبة في ما يتعلق بالزلزال...!

أرقام الضحايا والمقطّعة أوصالهم تتزايد على مدار الساعة والثانية، ولا تمضي ساعة واحدة حتى تتصاعد أرقام القتلى والجرحى والمشرّدين والثكالى والمنكوبين بالألوف، وأورسولا تريد ان تعقد الاجتماع في آذار/ مارس حتى تتخذ القرارات المناسبة...!

أراهن انّ هذه الفاقدة لأيّ قيمة إنسانية أخلاقية أو شعور بأيّ انتماء للمنظومة الإنسانية لم ترد أن تقول بالفم الملآن إنها تتورّع عن إرسال أيّ عون لضحايا الزلزال في سورية، فأوجدت لنفسها تخريجة بأن تعد بعقد اجتماع في آذار/ مارس، أيّ بعد أكثر من شهر من الآن لتتخذ هي واتحادها البائس الإجراءات المناسبة لمدّ يد العون، يكون من مات مات، ويكون من أنقذ أنقذ، وتكون سورية في طور لملمة ذاتها، وتضميد جراحها والاندفاع الى منطقة التعافي، وليست ساعتئذ بحاجة الى المساعدة التي تنقذ حياة الناس.

انّ مَن يسلّم أمره لكي تقرّر له دولة الهيمنة أن يبادر أو لا يبادر لتقديم العون في مسألة إنسانية لا تحتمل التردّد او المراوغة هو فاقد لقراره، ومستتبع، لا يُرجى منه أيّ خير، وهو في واقع الأمر يستدعي الرثاء لحاله أكثر من أيّ شيء آخر.

سميح التايه

مفارقات حياتية...

■ صباح العلي

هناك فرق بين النزعة والرغبة، فالنزعة أبعد أثراً في تكييف حياة الإنسان ممّا يقصده عن وعي وتفكير.

فالنزعات المباشرة هي التي تحركنا، أمّا الرغبات فهي ليست إلّا استاراً للنزعات.

نشرت مجلة (forbes) منذ أيام مقالة تتحدث فيها عن دراسة نفسيّة توصلت من خلالها أنّ عدد حالات الانتحار كانت شبه معدومة بين طلاب المدارس المراهقين خلال فترة جائحة كورونا، وبحسب ما أشارت إليه الدراسة فإنّ حالات التنمّر والسخرية والإساءات اللفظية والاعتداءات الجسديّة التي كان يتلقاها الطلاب توقفت مع توقف الذهاب للمدارس!

يبدو أنّ أغلب المشاكل التي يتعرّض لها الإنسان مسبّباتها تكمن في البشر أنفسهم.

حتّى الحيوانات المفترسة إذا ابتعدت عنها تسلم منها، ولو أجريت إحصائية بسيطة عن عدد الحيوانات الذين قتلوا إنساناً عمداً لكانت الأعداد قليلة جداً مقارنة بقتل البشر بعضهم بعضاً.

نعم، الأمان الحقيقي عندما يكون الإنسان محاطاً بأحبته.

الأمان الحقيقي بتكوين علاقات وصداقات مريحة ووجود من يحبّك ويقدّرك على الدوام.

والسؤال الأهمّ هل يوجد أمان على هذا الكوكب الغريب الأطوار؟

هناك عائلات امّحت من السجلات المدنية، قتل، نهب، تشرّد، فقر، ذلّ، حرمان مع انعدام الكثير الكثير من الأمان.

أمراض تحضّر في المختبرات، ثمّ يخترعون لها أدوية ليكونوا بنظر الآخرين هم المنقذون، وهذا مؤشر خطير لانعدام الأمان.

هذه البشريّة تعاني من انفصام رهيب، فمنذ أيام ليست بالبعيدة عقد مجلس العموم البريطاني جلسة بطلب من النائبة البرلمانية (بيل ريبيرو) لمناقشة قضية دهس القطط في الشوارع.

هذا المجلس نفسه يشرّع بإلقاء أطنان القذائف على أطفال دول عربية متعددة! أين هو الأمان؟

نعم، سكان هذا الكوكب يعيشون حالة انفصام، فكل واحد يريد منك أن تمدح وجهه الجميل وتغضّ النظر عن كلّ عيوبه!

يبدو أنّ الأكثرية غادرت قفص الإنسانية، فالأكثرية باتوا ساديّين ويحبون أن يروا أثر ضرباتهم ويستمتعون بالألم الذي يسبّبونه للآخرين، ويقهقهون عند سماع أنّات الآخرين تحت وطأة طعناتهم وطغيانهم!

عندما يضطر الإنسان أن يبيع كبده أو قرنية عينه ليشتري ثمن تذكرة الطيارة، هو ليس تاجر أعضاء ولا مجرماً، هو ضحيّة. ضحيّة واقع بات الإنسان فيه هو السلعة الأرخص.

صدق الشاعر حين قال:

ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له: إيّاك أن تبتلّ بالماء!

من أين أتى كلّ هذا السلوك الوحشي الذي يمارَس على الإنسان يوميّاً، وأين أين هو الأمان؟

في الصين من يتنبّأون بالزمن يُسمّونهم: مرايا الريح

وحالنا اليوم كحال الريح تهمس أو تزمجز، لكن ما تقوله غير مفهوم وكأنّها تعلن نهاية شيء ما...!

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل